الارهاق الوجودي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المرشدين التربويين في المدارس الثانوية

م.م. صادق جعفر حسن
المديرية العامة لتربية في محافظة نينوى
المرشد التربوي في متوسطة القعقاع للبنين

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى قياس مستوى الارهاق الوجودي لدى المرشدين التربويين في المدارس الثانوية، وتهدف إلى ايجاد العلاقة بين مستوى الارهاق الوجودي ومتغير النوع الاجتماعي (ذكور- اناث)، كذلك تهدف الى ايجاد العلاقة بين متغير الارهاق الوجودي وفق متغير المرحلة الدراسية للمدرسة (اعدادي- متوسط)، وقد حدد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وكما حدد الباحث مجتمع البحث من المرشدين التربويين في المديرية العامة لتربية محافظة نينوى وبلغ عدد افراد مجتمع البحث (٣٠٣) مرشد ومرشدة تربوية اما عينة البحث فبلغت (١٠٠) مرشد ومرشدة، وتم تطبيق المقياس وجمع بيانات العينة وتحليلها، واظهرت نتائج البحث وجود مستوى مرتفع من الارهاق الوجودي لدى المرشدين التربويين، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الارهاق الوجودي لدى المرشدين التربويين، وعدم وجود فرق دال احصائيا في الارهاق الوجودي وفق متغير المرحلة الدراسية (ذكور- اناث) ووضع الباحث مجموعة من المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية (الارهاق الوجودي، المرشد التربوي، المرحلة الثانوية، المدرسة).

Existential exhaustion and its relationship to some variables among educational counselors in secondary schools

Sadiq Jaafar Hassan
General Directorate of Education in Nineveh Governorate
Educational guide in Al-Qaqaa Intermediate School for Boys

Abstract:

The current study aims to measure the level of existential fatigue among educational counselors in secondary schools, and aims to find the relationship between the level of existential fatigue and the variable of gender (males and females), as well as aims to

find the relationship between the variable of existential fatigue according to the variable of the school stage (preparatory - intermediate) The researcher identified the descriptive correlational approach, and the researcher identified the research sample from the educational counselors in the General Directorate of Education in Nineveh Governorate, and the number of members of the research complex reached (٣٠٣) educational counselors, or the research sample, and it amounted to (١٠٠) male and female counselors, and the scale was applied and sample data was collected And analyzed, and the results of the research showed a high level of existential fatigue among educational counselors, and the presence of statistically significant differences in the level of existential fatigue among educational counselors, and the absence of a statistically significant difference in existential fatigue according to the variable of the school stage (males and females), and the researcher developed a set of proposals and recommendations.

Keywords (existential exhaustion, educational counselor, secondary stage, school)

الفصل الاول

مشكلة البحث

لقد مرت الحياة بعدد من المؤثرات الايجابية والسلبية ولكن المؤثر السلبي قد اثر على الانسان وبشكل كبير ومن مختلف الجوانب التي يعيشها في حياته اليومية ومن اهم هذه الجوانب التي تأثرت بهذه المتغيرات السلبية الجانب النفسي والانفعالي والوجداني، إن إنسان اليوم يعيش في عصر يتسم بالتعب والإرهاق والتوتر والإجهاد والتبدل السريع للقيم والتقاليد السائدة.

(طاهر ، ٢٠١٣ : ١٢٣)

وإن تعدد مصادر الضغوط في العمل جعلت الإنسان سريع الانفعال مما انعكس على أدائه الوظيفي وعلاقاته بزملائه في العمل وهذا يؤثر بطبيعة الحال على صحته النفسية والجسمية ولما كانت مهنة التدريس واحدة من المهن الضاغطة التي تتوفر فيها مصادر عديدة للضغوط فأنها تؤثر سلباً على توافق المرشد التربوي الشخصية والمهنية وعلى عطائه العلمي وسلوكه التربوي كما أنّ الجهد المبذول من المرشد التربوي قد يتأثر بمتغيرات أخرى متشابكة ولا سيما في المجال التعليمي

كاتجاه المرشد التربوي نحو المهنة، والرضا الوظيفي وكفايته، وتفاعله الاجتماعي ، ويعد اتجاه المرشد نحو المهنة هو المحدد الأساسي وذو أهمية لمدى تحمله للمهنة وضغوطها النفسية والجسمية حيث يشعر كثير منهم بالإحباط من التعليم ويفضلون ترك عملهم وان هذه المشكلة ليست مرتبطة بشعور المرشد التربوي فقط وانما تؤثر في سلوكه مع الطلبة.

تتاثر الصحة النفسية للمرشد التربوي في بيئة العمل، إذ إن تدني ظروف المرشد التربوي يؤدي إلى تدني نوعية الخدمات المقدمة من قبل المرشد التربوي مما يجعله يشعر بالإرهاق الوجودي (الجباري، ٢٠٠٨: ٣). وتُعد الضغوط النفسية التي يعاني منها المرشد التربوي من أهم العوائق التي تحد من ممارسته لمهنته بشكل طبيعي وجيد لكثرة الضغوط مما يؤدي إلى الارهاق الوجودي لدى المرشد التربوي ويختلف الارهاق الوجودي بين المرشدين التربويين وفق طبيعة تكوين المرشد النفسية والانفعالية وامتلاكه لقدرات ومهارات نفسية ، وطبيعة اسلوبه النفسي بالتعامل مع مختلف الظروف التي يتعرض لها وكما ان الضغوط التي تكون عليه متعددة ومختلفة بخلاف طبيعة العمل والبيئة الاجتماعية التي يعمل ويعيش ويتفاعل فيها.

وتظهر مؤشرات الارهاق الوجودي عند المرشدين التربويين بسبب طبيعة عملهم ولطبيعة قدرات الإنسان التقليدية في التفاعل مع الأشياء ونتيجة الكرامة الإنسانية، وقد تكون الذات الداخلية منكسرة وغير واضحة تعاني من حالة التهميش النفسي والانفعالي، وأن يأخذ حيز من الراحة النفسية بسبب ضغط العمل التربوي، وان البيئة المهنية التي يعمل بها المرشد التربوي تكون مشحونة بعدد من المشكلات النفسية والانفعالية والسلوكية التي يتعرض لها وفق طبيعة عمله مع الطلبة والتي تخلق لديه حالة من الإرهاق الذي يستنزف طاقته الإيجابية، ويمتص قدراته الفعالة
في الإنتاج والعطاء الإنساني ويبدد قدراته على أداء عمله بشكل محترف ووفق الآليات المعاصرة المنتجة في النظام التعليمي العراقي (الزهراني ، ٢٠٠٥: ٢٢).

ويعد الارهاق الوجودي ظاهرة واسعة الانتشار في عالمنا اليوم حتى انه عبر عنه البعض بعصاب العصر وتمثل هذه الظاهرة بخليط من مشاعر الخواء، والقلق، والسأم، والملل، والعجز، واللا جدوى، التي تنتاب الانسان (علي ،٢٠١٥: ٥٩٦) وأنه يحول دون العيش بأسلوب الوجود الاصيل، كما أنه يعوق امكانية الانسان في الوصول للحلول الممكنة بشان الحياة الهادفة والسامية.

ويرى دور زين (Dourzen,٢٠٠٢) ان الارهاق الوجودي شعور سيء عام يتعرض له اغلب البشر ولبيان سبب حدوثه بحث في تغير حياة المطلقة وانقلاب نظام يومها بعد الطلاق زيادة على التغير الذي يحدث في تعريفها لنفسها وذاتها، فلم تعد جزءا من كينونة ثنائية من الاسباب الرئيسية لتكوين الارهاق الوجودي، واكدت دراسة (الكناني ،٢٠١٢) التي أشارت الى أن الضغوط النفسية والازمات التي تتعرض لها المطلقة ورتابة البيئة المحيطة وخلوها من المظاهر الانسانية، من شانها ان تدفع بالمطلقة للعيش بحياة خالية من القيم والمعاني، إذ لا يبدو لديها هدف واضح لتحقيقه في هذه الحياة تصبح حياته الاجتماعية والمدرسية ذات ملل وتعب نفسي، فتعد وجودها لامعنى له فتتأزم المشاعر الداخلية لها وكذلك علاقتها بمن حولها. (الكناني ،٢٠١٢: ٢)

ولتحديد مشكلة البحث الحالي يجب الاجابة عن السؤال التالي: ما هو مستوى الارهاق الوجودي لدى المرشدين التربويين في التعليم الثانوي؟

اهمية البحث

تتضح اهمية البحث لمتغير الارهاق الوجودي في الوسط التربوي وخاصة لدى فئة تربوية مهمة من فئات العمل التربوي وهم المرشدون التربويون، وبسبب طبيعة التحديات التي برزت نتيجة التغيرات المفاجأة التي طرأت على المجتمع العراقي في الاحداث الاخيرة ومخاطر الحوادث والحروب والاثار الاجتماعية مما شملت تلك التغيرات جوانب حياة الفرد الاسرية جميعها سواء كانت اجتماعية أو مهنية أو تربوية، وكذلك ما شهده العصر الحالي من احداث تباين بين المجتمعات بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي الحاصل، بالإضافة الى ما شهده العصر الحالي من ظهور العديد من المشكلات النفسية، والسلوكية، والانفعالية لذلك فان الفرد السوي يلجأ الى طلب النصح والارشاد بغية المحافظة على نفسه من الوقوع في الخطأ ومواجهة المشكلات التي تعترضه، وأن كل فرد يمر بتحولات كثيرة تحتاج الى من يرشده ليتجنب المحاولات الفاشلة التي تسبب له الاحباط، اذ يمر بمراحل انتقالية في حياته

ومنها الانتقال من مرحلة الطفولة الى المراهقة ثم الشباب، ولكل مرحلة عمرية مطالب معينة تشعره بالقلق في حالة عدم تلبيتها فيصاب بالإحباط مما يؤدي الى عدم التوافق(الخفاجي ، ٢٠١٩ : ٤٤).

اذ كلما استمرت عملية تعرض الفرد للإرهاق الوجودي على الجانب الداخلي والخارجي يتعرض ذلك الفرد الى حالة من الإعياء وبعده الإرهاق مما يضعف قدرته على مدى تمكنه من استخدام كل طاقاته العقلية والجسمية لمواجهة المشكلات التي تواجه وذلك باختيار الاسلوب الملائم الصحيح عند مواجهة المواقف المختلفة في الحياة، وان طريقة تعامل الافراد مع مختلف الظروف التي يتعرضون لها تختلف من فرد الى اخر بحسب طبيعة ما يمتلكونه من خبرات وقدرات ومهارات فالبعض لديه اسلوب تعامل نفسي ايجابي للخروج من الازمات والضغوط التي يتعرضون لها، ومنهم من يسارع إلى الاستسلام وقد احتواه الشعور بالفشل والخيبة (رامي ، ٢٠١٧:٢٠٠)

وقد يتأثر الأسلوب أو السلوك الذي يقوم به الفرد في التعامل مع الإرهاق بنمط الشخصية وطريقة إدراكه للموقف إذ إنّ بعضهم يواجه الموقف بأسلوب مواجهة المشكلة مما يزيد من قدراتهم على التحمل في حين قد يستخدم البعض الاخر أساليب اخرى مثل: الإسنادُ الاجتماعي أو الإسنادُ الديني والروحي وقد يلجأ بعضهم الى اسلوب التجنب والهروب وهناك من يستخدم أساليب العنف والعدوانية، لأنَّ الناس يختلفون في طريقة إدراكهم للمواقف وفي أساليب التعامل معها، وتشير مجموعة من الأبحاث ان الإرهاق الوجودي الناجم عن تأثير ظروف المهنة او البيئة الاسرية او الاجتماعية يمكن أن يؤثر في اتجاه الأفراد نحو مهنهم ، وأنَّ الإرهاق المتسبب به العمل المتضارب الأدوار المرتبط بالصراع بين مسؤوليات العمل والاسرة ومن الدراسات التي أجريت لبيان مصادر الارهاق الوجودي، و الاثار التي يتركها الارهاق بين المرشدين التربويين دراسة (حلمي ٢٠١٥) التي بينت ان مصادر الارهاق الوجودي هي مجموعة التوقعات التي كانت في حسبان جميع الأفراد المبحوثين والتي لم يتم تحقيقها بعد قبول المهنة وإن نظام العقوبات المعتمد له دور كبير في خلق بؤرة التوتر النفسي ومن ثم الارهاق الوجودي. (حلمي ٢٠١٥، ٢٤)

ومما لا شك فيه ان للمحيط التعليمي اثر على درجة الاصابة بأعراض الارهاق الوجودي بين المعلمين، وقد تكشف أن الموظفين الذين يكون مقر عملهم في مواقع جغرافية بعيدة عن مناطق سكنهم يكون الارهاق الوجودي منخفضاً لديهم بشكل كبير على عكس الذين يعيشون في مناطق حضرية قريبة من الزيارات المفاجئة من المشرفين الذين كانوا يعانون من نسب مختلفة من الارهاق الوجودي أثناء ممارسة مهنة التعليم في المدارس الثانوية والابتدائية.

اما الاهمية النظرية:

١- تتضح اهمية الدراسة الحالية من خلال دراسة متغير نفسي واجتماعي مهم.

٢- تبرز اهمية البحث الحالي من خلال عينة البحث وهم المرشدين التربويين والذين لهم دور نفسي واجتماعي وتربوي مهم.

الاهمية التطبيقية:

١- وجود اداة لقياس مستوى الارهاق الوجودي لدى المرشدين التربويين مما تساهم في توفير ادة قياس مناسبة لهذه العينة.

٢- تقديم وصف احصائي لمستوى الارهاق وعلاقته ببعض المتغيرات وكذلك تقديم توصيات اجرائية ومقترحات بحثية.

اهداف البحث:

١- قياس مستوى الارهاق الوجودي لدى المرشدين التربويين في المدارس الثانوية.

٢- ايجاد العلاقة بين مستوى الارهاق الوجودي ومتغير النوع الاجتماعي (ذكور اناث).

٣- ايجاد العلاقة بين متغير الارهاق الوجودي وفق متغير المرحلة الدراسية للمدرسة (اعدادي-متوسط).

حدود البحث:

١- الحدود الموضوعية: الارهاق الوجودي لدى المرشدين التربويين.

٢- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣.

٣- الحدود المكانية: المديرية العامة لتربية محافظة نينوى.

٤- الحدود البشرية: المرشدون التربويون في التعليم الثانوي.

تحديد المصطلحات

أولاً- الارهاق الوجودي عرفه:

١- **(فرانكل : Frankl,١٩٧٣)** حالة تتولد من احساس الافراد بانهم عاجزون على ان يفعلوا اي شيء له اثر ايجابي في حياتهم الخاصة او فيما يخص العالم من حولهم (frankl,١٩٦٢,P.٣٠٣).

٢- **(فروم ،١٩٧٣)** نقص الحاجة لتعويض الوجود في عالم غريب وطاغ من خلال تنمية احساس بالقدرة على الفعل الذي سوف يكون له تأثير في الحياة (Fromm,١٩٧٣,P.٢٣٥).

٣-**سامر، ٢٠١٤** : بانها النتيجة الاساسية للإرباك والتشويش التي تأتي من عدم التكامل في قيم الزواج والعلاقات. (سامر، ٢٠١٤: ٤٠)

ثانياً- المرشد التربوي عرفه

زهران (٢٠٠٥) هو الشخص المتخصص في مجال الارشاد التربوي يعمل على تقديم المساعدة بشكل مهني وأبوي للمسترشدين. (زهران، ٢٠٠٥: ٢٤)

١-**الرواف (٢٠١٦)** هو الشخص المهني الذي يعمل على ادارة العملية الارشادية في المؤسسات التربوية ويحمل شهادة او اجازة تخصصية تمنح له الترخيص بممارسة مهام العمل الارشادي سواء في المؤسسات التربوية او غيرها بهدف حل المشكلات التي تواجه الافراد بالمجتمع. (الرواف، ٢٠١٦: ٧)

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الإرهاق الوجودي

الفرد الذي يعاني من الإرهاق الوجودي غالباً ما يعاني شعوراً بالنقص وعدم الرضا، يغذي اهتمامات مرهقة ووساوس وميلاً الى الشك وانعدام القرار، إنَّه قلق، شديد التدقيق في التفاصيل، شحيح، وَجِل، لا إرادة له، دائم التعب وبخاصّة التعب العقلي ولكن بإمكانه أن يقل بل يزول بمناسبة أَحداث مفرحة ويميل الفرد المُرهَق وجودياً، بوصفه غير متكيف مع الواقع الى أَن يلوذ بالمتخيل ويكتفي بفاعلية فارغة وهذه الحالة في رأي رولو ماي تظهر على وجه العموم بمناسبة التشوش ألاخلاقي، إنه بالأحرى نقص بالاستقرار الشخصي وصعوبة خاصة يعانيها الفرد في التكيف، كما انه مفرط الحساسية ويخشى الرضوض التي تكبدها من العالم الخارجي، ينطوي على ذاته ويبدو توتره السيكولوجي على هذا النحو سيء التوجه أكثر منه ضعف، ويحسن الفرد المرهق وجودياً في الواقع انجازاته بصورة محسوسة إذ ما وضع موضع ثقةَ وحُرّض وشُجّع. (سيلامي،٢٠٠١، ١٦٢)

نظرية الديناميات النفسية التي تفسر متغير الارهاق الجودي.

تستند النظرية الوجودية لرولو ماي في الشخصية إلى تصور آخر للصراع الداخلي، فالصراع الأساس وفقاً لهذا النموذج ليس صراعاً ضد دوافع غريزية مقموعة وليس بصراعٍ مع الافراد ذوي خطرٍ في الحياة الخاصة بالأفراد بشكل مبكر، إنما هو صراع بين المتغيرات والمؤثرات البيئة والحياة الخاصة بالفرد بتلك البيئة التي يعيش فيها، وأن يتعرف عليها دون بذل العديد من الجهد، وان استبعدنا العالم الخارجي وأغضينا بعيدا من الاهتمامات الروتينية التي نشغل بها يومنا ثم ركزنا في التفكير في تفاصيل حياتنا اليومية. في حينها لا مناص لنا من التعرف على المشكلات التي نعانيها ويرمزها البعض باسم الهموم النهائية وهي الهموم التي تشكل جانبا لا يمكن الهرب منها من جوانب وجودنا في هذا العالم.

يوضح رولو ماي أربعة هموم نهائية ذات صلة كبيرة بالعلاج النفسي وهي: الموت، الحرية، العزلة، اللا معنى، إنّ مواجهة المرء لكل من هذه الهموم هي التي تشكل محتوى الصراع الداخلي للارهاق الوجودي وفق الإطار المرجعي الوجودي.

ويشير الموت الى الهموم التي أكثرُها وضوحاً وجلاءً، فليس بخافٍ على الكل ان الموت هو حق على الجميع وقد تكون حقيقة الموت مخيفة لدى الناس، ونفهم تلك الحقيقة التي لا بد من مواجهتها بتقدير الله ، و يقول سبينوزا إنه لصراعٌ صميم في رغبتنا الآنية في البقاء تلك هي الرؤية الوجودية، فالموت يضطلع بدور كبير في خبرة المرء الداخلية، ويراوده كما لا يراوده أيُّ شيءٍ آخر، الموت يدمدم بلا توقف تحت غشاء الحياة، وهمُ الموت يغمر الإنسان منذ نعومة أظفاره، فالتعامل مع خطر المحو من اصعب الاعمال الكبرى، والتي يتعلمها الطفل للتقدم من خلالها في مراحل النمو النفسي والاجتماعي. (زيدان، ٢٠١٦، ٩٧).

الحرية:

ليس من دأبنا أن ننظر إلى الحرية كمصدر للقلق، فنحن، على العكس تمامًا، نعدُّها مصطلح متقدم طوال الوقت وان الحضارة الاوربية فيه الكثير من الأمثلة على واقع للحرية والنضال من اجل تحقيقها، وان للحرية داخل الإطار المرجعي الوجودي معنى تكنيكياً خاصاً معنى لصيقاً بالرعب.

تعني الحرية في الإطار الوجودي أنّ الإنسان، بعكس ما توهمه خبرةُ الحياة اليومية، لا يدخل في البدء ويغادر في النهاية عالمًا واضحَ المعالِم ذا بنيةٍ كليّة تمثل ارتباط متكاملة، وأن الكائن الإنساني مسؤول عن إبداع عالمه الخاص وشكل حياته واختياراته وأفعاله، الكائن الإنسان ((محكوم عليه بالحرية))، ويرى رولو ماي (١٩٨١) أنّ الحرية الحقّة تُلزم الإنسان أن يواجه التحديات التي يضعها قَدَرُه ولا يضعف من ذلك دافعيته. (سامر، ٢٠١٤: ٤٣).

ان الوجودي الذي يرى أن الكائن الإنساني يشيد عالمه الخاص، فصميم ثورة كانت Kant في الفلسفة هو افتراضه أن وعي وطبيعة التركيب الذهني للكائن الإنساني هو الذي يضفي على الواقع شكله الخارجي، حتى المكان عند كانت ليس شيئاً موضوعياً أو واقعياً بل هو شيءٌ ذاتي ومثاليٌّ، إنّه كان وما يزال مخططاً وإطاراً ينبع من طبيعة العقل بقانونٍ ثابت، لكي يُنظم كلّ المعطياتِ الحسية الخارجي

يحمل هذا التصور الوجودي للحرية متضمَناتِ مرعبة، فإذا صح كما يقول بعض الفلاسفة مثل هيدجر وسارتر، أننا نخلق ذواتنا الخاصة وعالمنا الخاص، فليس ثمة إذن أرض تحتنا بل مجرد هاوية من مواجهتنا للحرية ينشأ صراعٌ دينامي داخلي هام. صراع بين تحقيق الحرية وبين الحاجات التي تسعى الى تحقيق الحرية والتي تسبب نوع من الارهاق النفسي والوجودي، ويشمل مفهوم الحرية موضوعاتٍ كثيرة ذات تضمينات واسعة تمسُّ العلاج النفسي؛ أبرزها فكرة المسؤولية يتفاوت الأفراد تفاوتاً كبيراً في درجة المسؤولية التي يرغبون في تحملها إزاء مواقفهم الحياتية، وفي الطرائق التي يصطنعونها للتنصل من المسؤولية. فبعض الأفراد يضعون المسؤولية على عاتق غيرهم من الناس، وعاتق الظروف والرؤساء والأزواج، وعندما يدخلون في الموقف العلاجي يحمّلون المعالج النفسي النتائج السلبية، وان الأفراد يتهربون من المسؤولية ويعيشوا دور الضحية التي جنت عليها أحداث خارجية ليس لهم بها يد، وان الأفراد بعضهم يتخوفون من المسؤولية كليًا بأن يدخلوا في حالة اضطراب عقلي عابر لا يُعَدّون فيها أهلاً للمحاسبة على سلوكهم حتى أمام أنفسهم.

(الودي، ٢٠١٦: ٣٢)

للحرية جانب آخر هو (الإرادة) فأن يعي المرء مسؤوليته عن موقفه يعني أنه يدخل دهليز الفعل (ويعني في الموقف العلاجي انه يدخل دهليز التغيير). فالإرادة هي ذلك الممر الموصل من

المسؤولية إلى الفعل، ويتألف فعل الإرادة willing، كما أوضح ماي، من فعل الرغبة wishing أولاً ثم فعل القرار deciding. يعاني كثير من الأفراد من مصاعب كبيرة في أن يحسوا برغبة ما أو أن يعبروا عنها؛ ذلك أن الرغبة لصيقة بالشعور، وأن المرهقين وجودياً ذوي الوجدان المعطل من الأفراد لا يمكنهم الفعل بتلقائية لأنّهم لا يستطيعون أن يشعروا ومن ثَمَّ لا يستطيعون أن يرغبوا. أمّا المتصفون بالاندفاعية impulsivity من الأفراد فهم يتجنبون فعل الرغبة إذ يفشلون في التمييز بين الرغبات، ومن ثَمَّ يفعلون باندفاع وفورية وفق جميع الرغبات. أما أصحاب الأفعال القهرية compulsivity(وهو اضطراب آخر من اضطرابات الرغبة) فهم بدلاً من أن يجترحوا الفعل المبادئ المقدام، يظلون مُسَيّرين بالحاجات الداخلية الغريبة عن ذاتهم، وتجري غالبا على نقيض رغباتهم الشعورية، وما إن يخبر المرء رغبة ما خبرةً كاملة حتى يجد نفسه في مواجهة القرار وتحديد مواجهة نتائجه التي قرروها مسبقا، ويرغبون ولكن قد لا يستطيعون المواجهة ويبقون عاجزين في ذلك، ودائما ما يتملَكهم ويمكن تسميته رهاب القرار، وربما يطلبون إلى غيرهم اتخاذ القرار الخاص بهم، أو يتصرفون بطريقة من شأنها أن يجنبهم عن اي حدث فد يقودهم لاتخاذ قرار وذلك يتبين باتخاذ قرار غير مناسب ولا يتلاءم وطبيعة الموقف والظرف الذي يمرون به ويتخذون به ذلك القرار اللا شعوري. (الهادي، ٢٠١٥: ٧٢)

العزلة:

إن فهم الفرد للفرق بين العزلة الوجودية وبين الصنوف الأُخرى من العزلة، فالعزلة البينشخصية Interpersonal isolation تشير إلى البون الفاصل بين الفرد وبين الآخرين، والناتج عن نقص في المهارات الاجتماعية وخلل نفسي في مجال الألفة والحميمية، والعزلة داخل الشخصية intrapersonal isolation (وهو مصطلح كان للمنظر فرويد) اذ تشير إلى واقع حقيقي باننا معزولون عن أجزاء من أنفسنا. فثمّ تباعد من النفس (الدافع والوجود والرغبة والميل) وهي تمثل انشقاق واعي ومدرك، وان هدف العلاج النفسي مساعدة الافراد على تحقيق ذلك، بهذه الأجزاء المنبتّة من ذاته لاسترداد جزء منها، ان الانعزال الوجودي يمثل نوع من سوء الفهم بالعمق من الصور الأُخرى للعزلة، وان علاقتنا بشخصٍ آخر مهما بَلَغ وَدَنا له واقترابنا منه، تبقى التصدعات

والفجوات النهائية تفصلنا، وان اي فجوةً يستحيل عبورُها، وكُلنا يدخل الى الحياة بوجود فردي ويخرج منها وحيدا كذلك. (سامر، ٢٠١٤: ٤٥)

ان كل فرد يضع له عالمه المدرك الذي يمثل المراحل الاولية للوعي الذي قد يعزله كفرد عن بقيت العالم، وان الفرد قد صار الآن واعيًا بذاته – في تأسيس الذوات الأخرى تحت هذا الفعل، كما يلاحظ ميجوسكو– فيك (Mijuskovic,١٩٧٩) ،

وبذلك يكون الصراع الدينامي الثالث هو بين وعي المرء بعزلته الجوهرية وبين رغبته التي قد يصهرها في الواقع الحياتي وأن يكون جزءًا من كل أكبر.

ويكون الخوف من العزلة أساساً وطيداً لجانب عريض من الأمراض النفسية البينشخصية، فهذه الدينامية تزودنا بنظام تفسيري اقتصادياً (Parsimoninus)* وقوى لفهم كثير من العلاقات البينشخصية من تلك العلاقات التي يستعمل فيها الشخص شخصا آخر لوطر معين وللمأرب ما، اكثر ما يتفاعل معه كمثير وان يراعي اهتمام ووجود ذلك الشخص، العزل الصعبة والعميقة لا مهرب منها، ولا يمكن لأي علاقة أن تنفي العزلة، غير أنّ الفرد من الممكن ان يشارك الآخر انعزاله بأسلوب يخفف من الالم الذي يشعر به، فإذا ضعف الفرد واستسلم بشكل كبير لوضعه الوجودي المعزول او تحمله بشجاعة وقوة وارادة عند ذلك يمكن له ان يتفاعل ويتجه بمشاعره الى من هم حوله. (الهادي، ٢٠١٢: ٨٢)

يشعر البعض وخاصة الافراد ذوي اضطراب الشخصية البينية أو الحدية عندما ينفردون بأنفسهم ويعملون على عزل نفسهم اجتماعيا ووجدانيا يبدأ هؤلاء الأفراد يشكون في وجودهم الخاص. ويعتقدون أنهم لا يوجدون الا بوجود شخص يشعر بهم ويقدرهم ويحسسهم بوجودهم وانهم غير معزولين اجتماعيا ونفسيا ووجدانيا.

يحاول الكثيرون أن يتخلصوا من العزلة عن طريق الانصهار أو الالتحام fusion، فيلينون حدود الذات ويصبحون جزءاً من فردٍ إلى آخر. إنّهم يتجنبون النمو الشخصي والإحساس بالعزلة الذي يصاحب النمو. هذا الانصهار هو الذي يبطن خبرة الحب. فالعجيب في أمر الحب الرومانسي هو أن «الأنا» المنعزلة تختفي وقد ينتقل الى شخص اجتماعي تفاعلي من خلال التفاعل مع المحيطين

به، وربما يكونوا كأي شخص آخر وان المسايرة النفسية والاجتماعية مثلا في الملبس والكلام والقيم والعادات وهذا يضعف الافكار الشخصية والمشاعر الوجودية وقد تتطور الحالة الى ممارسات نفسية واجتماعية مع من هم حوله لتقليل من اثر العزلة. (شريم، ٢٠١٦: ٨٤)

لذا تعد النظرية الوجودية من اهم النظريات في تفسير الارهاق الوجودي الذي يعاني منه الافراد وخاصة عندما يعملون في مجال تشخيص المشكلات ومعالجتها كما هي في عمل المرشد التربوي الذي يتعامل مع مختلف السلوكيات والدوافع والحاجات النفسية والفروق الفردية في وسط البيئة التعليمية مما ينعكس ذلك على وضعه النفسي، ان الكثير من الافراد في المجتمع لا يعيش حالة الوجود الاصيل بل بعيش حالة من الاغتراب النفسي وفقدان الهوية والاحساس بالذات وذلك وفق النظرية الوجودية يسبب له حالة من الارهاق الوجودي وينعكس على مختلف نشاطات حياته اليومية سواء على المستوى الشخصي او الاسري او الاجتماعي والوظيفي، مما يحتاج الى الابتعاد عن المجاملات والتفاعل الاجتماعي المفرط والابتعاد عن حالة الاحتراق النفسي، وان يعمل على ادارة احتياجاته، وترميم التصدعات النفسية التي يعاني منها مما يحقق له حالة من الوجود الاصيل وتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات، مما ينعكس ايجابا على حالته النفسية وتقلل من حالة الارهاق النفسي الوجودي .

الدراسات السابقة

أ-دراسة (الددة ،٢٠١٩) بعنوان (الموجهات الذاتية والتبادلية الاجتماعية وعلاقتها بالإرهاق الوجودي لدى المطلقات)

تم اجراء هذه الدراسة في كلية الآداب جامعة بغداد، وقد اعتمدت الباحثة عينة عشوائية من دائرة العمل والشؤون الاجتماعية في محافظة بغداد، وبلغ عدد افراد العينة من (٣٠٠) مطلقة، وكذلك قامت ببناء مقياس للإرهاق الوجودي، واستخدمت الوسائل الاحصائية التي تتناسب واهداف بحثها من الحقيبة الاحصائية، وتوصلت الباحثة ان افراد العينة يعانون من الارهاق الوجودي.

(الددة ،٢٠١٩)

أ-دراسة(النعيمي، ٢٠٢٠) بعنوان (متلازمة المرأة المعنفة وعلاقتها بالإرهاق الوجودي)

تم اجراء الدراسة في كلية الآداب جامعة بغداد، وقد اعتمدت الباحثة عينة قصدية من الطالبات والموظفات وربات البيوت ومن قضايا الشرطة الأسرية ودور الدولة لرعاية في محافظة بغداد وبلغ عدد العينة (٦٠٠) امرأة، وكذلك قامت الباحثة ببناء مقياس الارهاق الوجودي مكون من (١٧) فقرة، واستخدمت الوسائل الاحصائية الاتية (الاختبار التائي لعينة واحدة – الاختبار التائي لعينتين مستقلتين –معامل ارتباط بيرسون – الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط- تحليل التباين الثنائي)،بينت نتائج الدراسة ان افراد العينة يعانون من الارهاق الوجودي.(النعيمي ،٢٠٢٠)

الفصل الثالث

منهج البحث والإجراءات الميدانية

منهج البحث:

اختار الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، إذ يعد المنهج الملائم للبحث الحالي ومتناسق مع أهدافها، ويقدم فهم معمق لمتغيرات البحث موضوع الدراسة، ويشخص المتغير بشكل علمي دقيق.

مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث الحالي المرشدين التربويين في محافظة نينوى التابعين للمديرية العامة لتربية محافظة نينوى للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، بواقع (١٧٥) مرشد و(١٣٥) مرشدة موزعين على المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية في المحافظة.

عينة البحث:

يمثل عينة البحث عدد المرشدين التربويين الثانوي والابتدائية في المديرية العامة لتربية نينوى والبالغ عددهم (١٠٠) مرشد كما في الجدول (١).

جدول (١)عينة البحث

المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة		المرشدين التربويين في المدارس الاعدادية		المرشدين التربويين في المدارس الثانوية	
ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	١٠	١٠
المجموع				١٠٠	

اداة البحث:

من اجل تحقيق أهداف البحث، اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة والادبيات المتعلقة بالموضوع والنظريات من اجل ايجاد اداة تتلاءم واهداف البحث الحالي، لذا قام الباحث ببناء اداة لقياس الارهاق الوجودي لدى المرشدين التربويين مكون من ثلاث مجالات هي (المجال النفسي ، المجال الاجتماعي، المجال الانفعالي) ويتكون كل مجال من (٨) بمجموع (٢٤) فقرة لكل المقياس ولكل فقرة خمس بدائل هي (دائما، احيانا ، غالبا ، نادرا، ابدا) ولكل بديل وزن اذا تبلغ اوزان البدائل (٥، ٤، ٣، ٢، ١) وتبلغ اكبر درجة للمقياس ممكن ان يحققها المستجيب (١٢٠) واقل درجة (٢٤)، وبلغ الوسط الفرضي (٧٦)، وقد تم تطبيق المقياس من خلال استمارة الكترونية اعده الباحث تم عرضها بشكل رابط في موقع التواصل الاجتماعي التي توجد فيها عينة البحث.

صدق الأداة:

يمثل صدق الاداة عدد من الانواع منها الصدق الظاهري وهو راي المحكمين وصدق البناء ويمثل التحليل الاحصائي وفق اسلوب القوة التميزية او ما يعرف بالمجموعتين المتطرفتين، واسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية، وكذلك هناك صدق المحتوى وانواع اخرى من الصدق وهنا سنعتمد صدق الظاهري وتم ذلك باعتماده نسبة اتفاق (٨٠%) من المحكمين على الفقرة، وقد تم ذلك بعد عرض الاداة على (١٠) من المحكمين في تخصص العلوم النفسية والتربوية.

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

أسلوب المجموعتين المتطرفتين للقوة التميزية :

تتم عملية احتساب القوة التميزية من خلال تقسيم عينة البحث الى مجموعتين تمثل الاولى من حصلوا على اكبر درجات على الاداة اثناء اجاباتهم على المقياس وهذه المجموعة الاولى، وكذلك مجموعة من حصلوا على اقل درجات وهم المجموعة الثانية، وهنا تمثل كل مجموعة (٢٧%) ويتم تحليل فقرات الادوات من خلال الاختبار التائي لعينتين واستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة للمجموعتين وبلغ عدد الاستمارات التي تم تحليلها لكل مجموعة (٥٤) استمارة واوضحت النتائج جميع الفقرات مميزة وجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢)

معامل تميز الفقرات

ت	المجموعة الاعلى		المجموعة الاقل		المحسوبة للاختبار
	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	التائي
١	٢.٥٥٣	٠.٥٥٥	٢.٢٢٠	٠.٦١٣	٥.٢٢١
٢	٢.٤٦٤	٠.٦٦٤	٢.٢٠٢٤	٠.٦٩٧٠	٣.٥٢٥
٣	٢.٣٨١	٠.٥٩٧	٢.٠٢٣	٠.٧٢٥	٤.٩٢٥
٤	٢.٠٥٣	٠.٧٢٨	٢.٠٥٧	٠.٧٨١	٥.٦٥٠
٥	٢.٤٧٠	٠.٦٣٧	١.٨٩٢	٠.٨٠٤	٧.٥٥٤
٦	٢.٢٨٥	٠.٧٠١	٢.١٠٧	٠.٨١٥	٢.١٦٨
٧	٢.٦٤٢	٠.٦١٣	٢.١١٩	٠.٨٢٤	٦.٥٣٦
٨	٢.٦٨٤	٠.٥٤٨	٢.١٥٤	٠.٧٧٣	٧.٢٣٩
٩	٢.٧٢٣	٠.٥٧٣	٢.٠٧١	٠.٨٢٣	٨.٥٣٦
١٠	٢.٥٩٥	٠.٥٩١	١.٩٨٢	٠.٧٦١	٨.٢٣٧
١١	٢.٤٥٢	٠.٦٠٧	١.٩٨٢	٠.٦٨٧	٦.٦٤٣
١٢	٢.٧٥٦	٠.٥٥٢	٢.٢٣٢	٠.٧٧٣	٧.١٤١
١٣	٢.٥٣٥	٠.٦١٨	١.٩٨٢	٠.٧٥٤	٧.٣٦٠
١٤	٢.٧٥٠	٠.٤٨٦	٢.٠٨٩	٠.٧٥٦	٩.٥١٩
١٥	٢.٦٧٨	٠.٥٣٩	٢.١٧٨	٠.٧٢٠	٧.٢٠٠

١٦	٢.٤٤٠	٠.٦١٦	٢.٠٠٦	٠.٧٥٤	٥.٧٨٣
١٧	٢.٥٧١	٠.٥٧٤	٢.٠٨٣	٠.٧٥٣	٦.٦٧٦
١٨	٢.٣٣٣	٠.٧٦٣	١.٩٦٤	٠.٧٤٩	٤.٤٧١
١٩	٢.٣٣٩	٠.٦٣٦	١.٩٦٣	٠.٧٤٩	٥.٠٧١
٢٠	٢.٦٨٤	٠.٥٠٣	٢.١٨٤	٠.٧٣٩	٧.٢٤٧
٢١	٢.٧٦١	٠.٤٩٢	٢.١٥٤	٠.٧٢٨	٨.٨٦١
٢٢	٢.٦٦٠	٠.٥٥٦	٢.١٥٤	٠.٧٧٣	٦,٨٨٢
٢٣	٢.٤٩٢	٠.٥٢٩	٢.٠٧١	٠.٧٢٣	٧.٥٤١
٢٤	٢.١١٩	٠.٨٦٢	١.٦٣٢	٠.٨٠٥	٧.٩١٢

ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يقوم الباحث بحساب ارتباط كل فقرة وعلاقتها بالارتباط الكلي للمقياس، والغرض من هذا الاسلوب التعرف عن مدى علاقة كل فقرة بالمقياس ككل ومدى تمثيلها للمقياس وهو يمثل جانب من صدق البناء، ولغرض حساب الارتباطات يتم استخدام اختبار بيرسون للارتباطات وتبين ان الفقرات ذات دلالة احصائية أي ان جميها ترتبط بالدرجة الكلية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
القيمة الجدولية البالغة (٠.٠٨٨) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول(٣)

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية

ت	قيمة الارتباط	ت	قيمة الارتباط
١	٠.٢٢٦	١٣	٠.٣٠٨
٢	٠.١٥٤	١٤	٠.٣٢٣
٣	٠.٢٠٥	١٥	٠.٣٦٤
٤	٠.٠٤٧	١٦	٠.٣٠٥
٥	٠.٢٧٠	١٧	٠.١١٦
٦	٠.١٤٢	١٨	٠.١٨٨
٧	٠.٢٨٢	١٩	٠.٣١٩

٨	٠.٢٩٥	٢٠	٠.٢٦٣
٩	٠.٣٢٣	٢١	٠.٢٨٢
١٠	٠.٣٦٤	٢٢	٠.١٧٠
١١	٠.٣٠٥	٢٣	٠.٣١٢
١٢	٠.١١٦	٢٤	٠.١٢٢

الثبات:

هو مدى استقرار نتائج الاداة عندما تطبق الاداة على افراد العينة وهو على انواع منها التجزئة النصفية واعادة الاختبار والفاكرونباخ، وكلما تم اعادة التطبيق الاداة مع توفر نفس الظروف التطبيق يحقق نتائج مقاربة وهو احدى الخصائص السكومترية للاختبارات والمقاييس، وتم تطبيق المقياس من خلال تطبيق الاستبانة واعادة تطبيقها بعد (١٤) يوم وهي طريقة اعادة الاختبار اما طريقة الفا كرونباخ فتم استخراج معامل الثبات من خلال تطبيق الاستبانة واستخراج القيمة بتحليل اختبار الفاكرونباخ الاحصائي لثبات ونتائج كما هي موضحة بجدول (٤)

جدول(٤)

قيم الثبات

أسلوب الثبات	القيمة
الفا كرونباخ	٠.٨٢
إعادة الاختبار	٠.٧٨

الوسائل الإحصائية:

وتم تحليل النتائج من خلال الحقيبة الاحصائية (spss) والتي تتلاءم مع اهداف البحث

الفصل الرابع

عرض النتائج

١- قياس مستوى الارهاق الوجودي لدى المرشدين التربويين في المدارس الثانوية.

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات أفراد العينة فبلغ (٨٨.٣٤) درجة وبانحراف معياري قدره (١٠) وعند مطابقة هذه القيمة مع الوسط الفرضي البالغ (٧٢) باستخدام الاختبار

التائي، بلغت القيمة المحسوبة (٣.٤٥) وتعد اكبرمن الجدولية في مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي دالة إحصائيًا والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول(٥)

المؤشرات الاحصائية للهدف الاول

العينة	المتوسط	الانحراف	الفرضي	قيم الاختبار التائي	
				محسوبة	جدولية
١٠٠	٨٨.٣٤	١٠	٧٢	٣.٤٥	١.٩٦

توضح المؤشرات الإحصائية لجدول (٥) ان الوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي، كما تشير الى قيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، مما تشير الى وجود مستوى من الارهاق الوجودي لدى المرشدين التربويين في التعليم الثانوي في المديرية العامة لتربية نينوى، يشير التوجه النظري لمتغير الارهاق الوجودي يحدث نتيجة الشعور بعدم القدرة على مواجهة المشاعر الداخلية السلبية والتي تستهلك طاقاتنا النفسية الايجابية، وعدم القدرة على التفاعل مع المحيط البيئي والاجتماعي الذي نعيش فيه، كذلك زيادة مستوى التفكير السلبي الداخلي وعدم القدرة على مواجهة الاسباب التي تسبب لنا المشكلات الداخلية وعدم القدرة على تحمل وضعف المرونة وتصدع الذاتي ورسم صورة سلبية عن الذات الداخلية مع عدم القدرة على اعادة النشاط الذاتي والاسري والدراسي والاجتماعي مع الاخرين مما يتسبب بنوع من عدم الرغبة الفعلية بمشاركة الاخرين نشاطاتهم ومناسباتهم بسبب كثرة تكرار المشكلات والمعوقات والتصدعات التي تواجهنا في عملنا سواء كمرشد تربوي وما يحمله طبيعة عمله من معالجات نفسية واجتماعية وتربوية للطلاب مما ينعكس ذلك على ذاته وشخصيته حتى يصل لحالة من الحزن والالم والارهاق النفسي والانفعالي والوجودي.

١- ايجاد العلاقة بين مستوى الارهاق الوجودي ومتغير النوع الاجتماعي (ذكور اناث).

توضح المؤشرات الإحصائية بوجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الاستجابة على الأداة بين الذكور من المرشدين التربويين مقارنة بالإناث من المرشدات التربويات في المدارس الثانوية، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمرشدين (٦٥.٦) وانحراف معياري بلغ (٩.٥) وبلغ المتوسط الحسابي للمرشدات (٥٩.٤)

بانحراف معياري (٧.٦)، وأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إن الفروق بين متوسط درجات المرشدين والمرشدات دالة بالقيمة الاحصائية والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين المجموعتين لمتغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور (مرشدون تربويون)	٥٠	٦٥.٦	٩.٥	٣	٢	٠.٠٥
اناث (مرشدات تربويات)	٥٠	٥٩.٤	٧.٦			

يوضح جدول (٦) من خلال مؤشراته الاحصائية واجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي للمرشدين والمتوسط الحسابي للمرشدات فتشير الى ان الفروق دالة إحصائيا لصالح المرشدين مقارنة بالمرشدات، أي ان المرشدون التربويون يعانون من الارهاق الوجودي اكثر من المرشدات التربويات في المدرسة الثانوية ، ومن خلال النظرية والدراسات لمتغير الارهاق الوجودي ولطبيعة الفسيولوجية والخصائص الجسمية والبيئية فان الذكور من المرشدين التربويين هم اكثر عرضة للإرهاق الوجودي لما يعانوه من مواجهة مشكلات الحياة اليومية من التزامات مهنية واسرية واجتماعية ومتطلبات مالية، مع سرعة الشدة والانفعال والغضب السريع، كذلك عدم القدرة على تحقيق ادارة الانفعالات مع زيادة الاحتراق النفسي الذي يتسبب بحالة من الارهاق الوجودي الذاتي والاجتماعي، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (النعيمي،٢٠٢٠)

٢- ايجاد العلاقة بين متغير الارهاق الوجودي وفق متغير المرحلة الدراسية للمدرسة (اعدادي-متوسط).

توضح المؤشرات الإحصائية لا توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الاستجابة على الأداة بين المرشدين في المرحلة المتوسطة والاعدادية، إذ وجد أن المتوسط الحسابي الذي حصل عليه المرشدون التربويون (٥٨.٦٦) بانحراف معياري قدره (٨) والمتوسط الحسابي لمرشدون الاعدادي (٥٩.٠٤) بانحراف معياري قدره (٩) ، وأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين،

وإن الفروق بين متوسط درجات المرحلة الدراسية المتوسط والاعدادي، ليست دالة احصائيا في مستوى (٠.٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣.٥٤) وهذه القيمة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢)، و جدول (٧) يبين ذلك.

الجدول (٧)

يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين المجموعتين لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الاعدادي	٤٠	٥٨.٦٦	٨	٣.٥٤	٢	٠.٠٥
والمتوسط	٤٠	٥٩.٠٤	٩			

ويوضح الجدول (٧) من خلال ملاحظة الاوساط الحسابية للمتغيرين عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المتوسط الحسابي للمرشدين في المدرسة الاعدادية والمتوسط الحسابي للمرشدين في المدرسة المتوسطة، ويتضح ذلك من خلال طبيعة التقارب في عمل المرشد التربوي في التعليم الاعدادي والمتوسط مع تشابه عملهم داخل نفس البيئات الاجتماعية التي يعملون هم بها مع توفر نفس المتغيرات النفسية والثقافية والاجتماعية التي تؤثر في سلوك المتعلمين مع تقارب مراحل النمو النفسي للمتعلمين من الطلبة كذلك وجود مستوى الحاجات النفسية والخصائص الاجتماعية تجعل من العمل المهني للمرشدين والمرشدات في التعليم العام الاعدادي والمتوسط متشابه ولا توجد فيه فروق ذات دلالة احصائية.

وتشير المتغيرات النفسية وفق الاطار النظري للإرهاق الوجودي ان المرشدون في التعليم الثانوي الاعدادي او المتوسط يمتلكون العديد من السلوكيات النفسية الجيدة التي تساعدهم على مواجهة المشكلات المتعددة ومنها الصلابة النفسية والمرونة الذاتية والسلوك التفاعلي والمهارات على الاحتواء والانصات وتشخيص المشكلات بالإضافة الى القدرة على التعامل مع مختلف المشكلات التي تواجه الطلبة في هذه المرحلة العمرية، كذلك ان التدريبات التي يتدربون فيها المرشدون التربويون في المرحلتين هي تدريبات واحدة سواء المتوسطة او الاعدادية مما ينعكس على طبيعة

مهارات العمل في البيئة المدرسية، كما انعكس ذلك على ادراكهم لعملهم الوظيفي المهني في الارشاد التربوي في المدارس الثانوية.

الاستنتاجات :

١- ان مستوى الارهاق الوجودي لدى المرشدين التربويين مرتفع في عملهم الوظيفي بالمدارس الثانوية في محافظة نينوى.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الارهاق الوجودي لدى المرشدين التربويين وفق متغير النوع الاجتماعي (مرشدين – مرشدات) والفرق دال لصالح المرشدين التربويين (الذكور).

٣- الفروق غير دالة احصائيا في مستوى الارهاق الوجودي وفق متغير نوع المرحلة الدراسية (اعدادي – متوسط)

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث :-

١- تدريب المرشدين التربويين على اساليب مواجهة الضغوط وخفض الارهاق النفسي لديهم في بيئة العمل الارشادي بالمدرسة.

٢- زيادة مستوى تبادل زيارات العمل بين المرشدين التربويين واقامة تدريبات وورش حول زيادة تفعيل الدور الاجتماعي والتربوي للمرشد والمرشدة داخل وخارج المدرسة.

٣- مشاركة المرشدين بالأنشطة الترفيهية والثقافية والاجتماعية التي تخفف من اثار العمل المرهق ومن اجل زيادة التفاعل الاجتماعي والمهني وتفريغ الانفعالي واعادة رفع مستوى الدافعية نحو الانجاز.

المقترحات :

١- اجراء دراسة بعنوان الارهاق الوجودي وعلاقته بالاغتراب الوظيفي لدى المرشدين التربويين في المرحلة الثانوية.

٢- اجراء دراسة بعنوان الارهاق الوجودي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في التعليم الثانوي.

٣- الهوية الوظيفية وعلاقتها بالمعوقات المهنية في عمل المرشد التربوي في المرحلة الاعدادية.

المصادر :

١- الجبارى، محمد محي الدين (٢٠٠٨) التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب المعهد الفني في كركوك، مجلة الدراسات الانسانية لكلية التربية للعلوم الانسانية ، مج ٣، ع١، جامعة كركوك.

٢- الخفاجي، سالم عباس (٢٠١٩) الثقافة الاجتماعية لدى الشباب، ط٢، دار العلوم الثقافية، بيروت.

٣- الددة، رنا فاضل عباس(٢١٩) المواجهات الذاتية والتبادلية الاجتماعية وعلاقتها بالإرهاق الوجودي لدى المطلقات، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب جامعة بغداد.

٤- رامي، امجد خليل (٢٠١٧) سلوكياتنا والاعلام الجديد، المكتب الجامعي الحديث، محطة الرمل، الاسكندرية.

٥- الرواف، عزيز محسن (٢٠١٦) علم النفس المعاصر، ط١، مكتبة الفجر الجديد للتوزيع، عمان.

٦- زهران، حامد عبد السلام (٢٠١٣): التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة.

٧- الزهراني، نجمة بنت عبد الله محمد(٢٠٠٥)؛ النمو النفس – اجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف: المملكة العربية السعودية، جامعة ام القرى، كلية التربية، قسم علم النفس، رسالة ماجستير غير منشورة.

٨- زيدان، علي قاسم (٢٠١٦) الهوية النفسية والاجتماعية لدى المراهق، ط١، دار الازهري للنشر، الاسكندرية.

٩- سامر، حسون، (٢٠١٤) السلوك النفسي والاجتماعي، ط١، دار النيل للنشر، الاسكندرية.

١٠- سلامة، ممدوح محمد (٢٠١٦): الإرشاد النفسي منظور إنمائي، ط١، مطبعة جامعة الزقازيق، مصر.

١١- سيلامي، نوبير، (٢٠٠١) . المعجم الموسوعي في علم النفس، ترجمة وجيه أسعد، دمشق، منشورات وزارة الثقافة.

١٢- شريم، رغدة حكمت (٢٠١٦): سيكولوجية المراهقة، ط١، عمان، دار المسيرة.

١٣- طاهر، جاسم (٢٠١٣) السلوك الاجتماعي، ط١، مطبعة النور للنشر والتوزيع، بيروت.

١٤- علي، مدحي (٢٠١٥) المشكلات السلوكية والاخلاقية، مطبعة الاريج الاخضر للنشر، بيروت.

١٥- المصري، نبيل عبد (٢٠١٤) تشكيل السلوك الاجتماعي، دار اليازوري العلمية، عمان.

١٦- النعيمي، رواء سامي (٢٠٢٠) متلازمة المرأة المعنفة وعلاقتها بالإرهاق الوجودي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب – جامعة بغداد.

١٧- نيستل، ميشيل (٢٠١٥) المدخل الى الارشاد النفسي ، ط١، ترجمة مراد علي سعد واحمد عبد الله الشريفين، دار الفكر، عمان.

١٨- الهادي، نبيل عبد (٢٠١٢) تشكيل السلوك الاجتماعي ، دار اليازوري العلمية، عمان.

١٩- الودي، براهيم عطرش (٢٠١٦) النمو النفسي للإنسان، ط١، دار العلوم للنشر، القاهرة.

٢٠- Dourzen , E (٢٠٠٢) Dilemma Consultancy in Human Relations New York : Continuum

٢١- Frankl, V. (١٩٩٠)-. Debats DL, Drost J, & Hansen P. Experiences Of Meaning In Lif: : a Combined Qualitative And Quantitative Approach. British Journal Of Psychology. Aug.

٢٢- Fromm, (١٩٧٣) Social character in America Village, New Jersey.

٢٣- May & Ross (٢٠٠٠) The Perfect Personality and It Related to Social Responsibility Differences between mal and famel Journal of Educational Psychology W.W.W. net

٢٤- Murr ,A. & Springer, K.(٢٠٠٠), Death at a very Early Age. news week. Aug, (٢٨.)

٢٥- Mijuskovic, B. (١٩٧٩). Loneliness and personal identity. *Psychology: A Journal of Human Behavior,* ١٦(٣), ١١-٢٠.